

ظاهرة صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ" في شعر عيسى أبي أبوبكر:

دراسة صرفية دلالية

إعداد

Mujitaba Yusuf Bature

قسم اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة إلورن، نيجيريا

و

Dr. Abdullahi Sulaiman Qudus

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المخلص

تناول هذا البحث دراسة صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ" دراسة صرفية دلالية، مبينا أبرز معاني "فَعِلَ يَفْعَلُ يَفْعِلُ" عند النحاة. وتمت دراسة هذه الصيغة دراسة تطبيقية من خلال ديوان الرياض للشاعر عيسى أبي أبوبكر. وقد تناول البحث آراء العلماء فيما اختلفت واتفقت في هذه الصيغة، فقام البحث بإيراد المعاني التي فسرت بها هذه الصيغة من أقوال النحاة واللغويين، ثم ترجيح ما يراه أقرب دلالة، ويفهم من خلال الدراسة أن كثير الاستعمال "فَعِلَ": يأتي على صيغة اللازم والمتعدي، ولكن الأكثر هو إتيانها لازماً، وفي النظر والتأمل في معاني هذه الصيغة يتبين أنها لا تكاد تخرج عن هذه المعاني الآتية: العلل، والأحزان، والفرح، والألوان، والعيوب، ومن معانيها الأخرى الدلالية: الترك والانهاء والخوف. ويعد الشاعر عيسى أبي أبوبكر من أبرز الشعراء النيجيريين المعاصرين خاصة وغرب أفريقيا عامة. وتمت الدراسة من خلال الموضوعات الجانبية التالية: نبذة عن حياة الشاعر ومهنته، وإطال على شعره وشاعريته، وآراء العلماء في صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ"، ودلالات صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ" في شعر عيسى أبي أبوبكر، والخاتمة.

نبذة عن حياة الشاعر ومهنته

شهد الشاعر الدكتور عيسى أبي نور الحياة عام 1953م بمدينة كُماسي، في دولة غانا، إحدى الدول الأفريقية الغربية. وقرأ القرآن الكريم، ومبادئ الدراسات العربية الإسلامية على أيدي مشايخ إلورن^١. وحصل على الشهادات الإعدادية والتوجيهية بمركز التعليم العربي الإسلامي، أغيني، لاغوس، نيجيريا، وذلك في عام 1971م. وبعد ذلك حصل على شهادة الدبلوم في اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو، نيجيريا، وتخرج فيها عام 1979، وفي السنة نفسها واصل دراسته في جامعة إلورن، نيجيريا حيث تخرج حاملاً شهادة الليسانس في اللغة العربية. وفي عام 1985م، عاد إلى جامعة بايرو، كنو، وأكمل دراسة الماجستير في اللغة العربية عام 1986م، ونال شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية للناطقين

^١ بودوفو، خليل الله محمد عثمان، ٢٠١٤. القضايا الإنسانية في شعر عيسى أبي أبوبكر. Word Conference of Arabic at Dubai United.

Arabi Emirate. UNESCO in book ٢، ص. 2.

^٢ عبد الباقي، شعيب أغاكا. تقديم الرياض، ص. ١٦.

بغيرها من جامعة الملك سعود بالرياض وذلك في عام 1991م حيث فاز بجوائز الشاعر الفائق في مسابقة شعرية على موضوع "السيجارة"، وفي الفترة ما بين عامي 1996 و2000م أكمل الدراسة في جامعة إلورن، بنيجيريا لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية.^٣

وأما من ناحية مهنة الشاعر، فقد أوفده أستاذه المرحوم الشيخ آدم عبدالله الإلوري إلى مدرسة نور الإسلام، أيجبو، عام ١٩٧١م، إلى "مدرسة دارالعلوم لجهة العلماء والأئمة" بمدينة إلورن حيث عمل مدرسا وناظرا لمدة طويلة. وبين عامي 1984 و 1994 عمل محاضرا في اللغة العربية بجامعة عثمان بن فوديو بصكتو، وقبل نهاية 1994م انتقل إلى جامعة إلورن حيث عمل مدرسا للغة العربية وأدائها، خلال ذلك قضى سنة سبتية بجامعة ليغون، بجمهورية غانا. وهو من أكابر محاضري القسم، وقد اشتغل بمنصب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة إلورن نيجيريا وذلك سنة 2007م.^٤

إطال على شعره وشاعريته:

يعد عيسى ألبى فحلاً من فحول الشعر العربي النيجيري المعاصر، وفارساً من فرسانه المتحكمين فيه، قال الشعر يافعا، وظل مواظبا على قوله وتجويده وتصقيله حتى قويت شوكته وتفجرت ينابيعه، فامتاز شعره بحسن الدباجة، وعلو البلاغة، وقوة المخيلة، والمقدرة الإبداعية النادرة.^٥

وقد لمس فيه شيخه الإلوري في أواخر السبعينيات موهبة شعرية عظيمة عندما قال شعرا لطلاب دار العلوم بمناسبة المولد النبوي الشريف مدح به الرسول، وأمير إلورن، المرحوم محمد ذو القرنين غمبيري. ونقتطف من القصيدة ما يأتي:

لك الشكريا ربنا والثناء
بفضل عظيم وهبت لنا
يحل بنا بالعلی والثنا
لك الشكريا ربنا والثناء

نبي كريم أغاث الوري
من الجهل والذل أصل العنا
فيا حبذا للنبي الذي
هدانا إلى ربنا ذي السنا
لك الشكريا ربنا والثناء^٦

فأثنى عليه أستاذه الإلوري بعد استماعه إلى هذا المدح ولقبه بـ "الشاعر" مؤكداً لما تمكن منه من حسن النظم ورونق القرض للشعر العربي على العادة اليوروبية حتى يُقر قول مدير المركز الثاني، محمد حبيب الله آدم الإلوي: "المتتبع لأشعار عيسى ألبى يرى فيها ملامح تجعلها تشبه أشعار أمثال أمير

^٣ الصّارمي، عبد القهار عبد الوهاب، الشعر العربي في بلاد يوربا: عيسى ألبى أبوبكر نموذجاً: دراسة فنية تحليلية، (درجة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ص ٦٩.

^٤ المرجع السابق. وصفحة نفسها.

^٥ جمبا، مشهود محمود محمد، "الشاعر في سطور" في الرياض - ديوان شعر عيسى ألبى أبوبكر، ط ١، مطبعة: ألبى. ص ٢٣٣ مع تصرف يسير.

^٦ قدوس، عبيد الله سليمان، ٢٠١٧م، الظواهر النحوية والصرفية في ديوان الرياض للشاعر النيجيري: عيسى ألبى أبوبكر. (بحث دكتوراه). كلية دراسات اللغات، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص ٨.

^٧ الإلوري، محمد حبيب الله آدم، في تقريله للرياض، ديوان الشاعر، المرجع السابق، ص ٣.

الشعراء أحمد شوقي، ولا بجانب الصّواب لو لُقّب عيسى بن أبي بكر (شاعر أفريقيا) أو (شوقي نيجيريا)^٨. "إضافة إلى هذا، إن أحد أقرانه -وبالتحديد الدكتور حمزة إشلولا عبد الرحيم- لقبه بـ "الشاعر العجبي" في مناسبة حفلة التأبين والترحم للشيخ يحيى مرتضى أغودي أحد أساتذة الشاعر الذي رحل إلى جوار ربه سنة 1994 حيث رثاه الشاعر ألي في قصيدة سماه: "دفن الكلام" ومطلعها:

ما ذا يضيف إلى العقول كلامي؟ دفن الكلام فكسروا أقلامي^٩

وقد نال بالشعر جوائز ودياشين كثيرة، أعلاها الجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض ضمن فعاليات أسبوع التوعية حول مضار التدخين عام 1991م^{١٠}، ونشرت له مجلات أدبية في نيجيريا وبلاد العرب قصائد عدة. وقد نال من دارسي اللغة العربية ومدرسيها ومجبي الشعر العربي- بوجه أخص- مكانة مرموقة سواء في الجامعات النيجيرية أو المعاهد العليا في البلاد^{١١}.

وقد نال شعره القبول والإقبال لدى العلماء والباحثين والدارسين في نيجيريا وخارجها. وللشاعر ديوانان: الأول: الرياض وهو يضم بين دفتيه نحوًا من مائة وسبع عشرة قصيدة صنفت في ثمانية أبواب، وهي: المدائح والتهاني-2 والأخلاقيات-3 الوصف-4 السياسية-5 الفخر-6 الغزل-7 الشكوى والعتاب-8 المراثي^{١٢}.

الثاني: السباعيات، وتعني أن كل قصيدة من قصائدها على سبعة أبيات، يحتوي الديوان على أحد عشر غرضًا هي: الفخر، والمدح، وشعر المناسبات، والسياسة، والوصف، والغزل، والحكمة، والتهذيب الخلقي، والمناجات، والترحيب، والتصوف. وما زال الشاعر يُحيي بشعره المناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية والأمسيات الأدبية والمؤتمرات والندوات داخل وطنه وخارجه^{١٣}.

آراء العلماء في صيغة "فَعْلٌ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ"

لقد اتفق اللغويون في كثرة الاستعمال لصيغة (فَعْلٌ)؛ ويأتي على صيغة اللزوم والتعدي، ولكن الأكثر هو إتيانها لازماً، ويأتي مضارعها على (يفعل، و يفعل). ومن معانيها: العلل، نحو: مرض؛ والأحزان، نحو: "حزن"؛ والفرح، نحو: "فرح"؛ والألوان، نحو: "سود"؛ والعيوب، نحو: "عور"؛ ولطاعة فعل، نحو: "جذعته فجذع"^{١٤}. وأضاف سيبويه لهذه الصيغة معاني أخرى منها: الدلالة على الترك والانتها، والدلالة

^٨ الإلوري، محمد حبيب الله آدم، في تقرظه للرياض. ديوان الشاعر، المرجع السابق. ص ٤.

^٩ ألي، عيسى أبوبكر، ٢٠٠٥، ديوان الرياض، ط ١، مطبعة ألي، ص ٢٠٨.

^{١٠} المرجع السابق، والصفحة نفسها.

^{١١} أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى، ٢٠١٣م. "نماذج من علم المعاني في ديوان عيسى ألي أبي بكر الإلوري: دراسة تحليلية". مجلة

الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة تخصيصه نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ١٧٤.

^{١٢} ألي، عيسى أبوبكر، "الرياض"، المرجع السابق، ص ٥.

^{١٣} تقديم جمبا، مشهود محمود محمد، لديوان السباعيات، ٢٠٠٨م. النهار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٧.

^{١٤} السيوطي، الامام جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٩٩٨م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ط ١، ج ٣. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٦٤-٢٦٥.

على الخوف، ولكن الأصل عنده أنها تأتي للأدواء، فربط بين الدلالات المختلفة التي ذكرها والدلالة المركزية. فقد بين العلاقة بين الخوف والداء بقوله: "وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، يقصد فعل - يفعل، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرناه إلى بدنه"^{١٥}. ويذكر كذلك في مجيء عسر يعسر منه ويقول: "فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصار ما رموا به من الأدوية"^{١٦}. لقد ورد أنّ هذه الصيغة "فعل" أقل من صيغة "فعل"، ولكن بطبيعة الحال أكثر استعمالاً من صيغة "فعل". وذكر فياض سليمان دلالة معنى هذه الصيغة "فعل" وجعل دلالتها على اتصاف الفواعل بصفات خلقية اجتماعية سواء أكانت حسنة أم قبيحة، وهو خاص بالفواعل العاقلة^{١٧}. وهذا أقرب تحليلاً لمعنى الصيغة، وباستقراء الأفعال التي تأتي على وزن (فعل) فإن أغلبها جاء لانفعالات العاطفة من حب، وطمع، ورحمة، وحمد وغيرها.

وقد اختلف موقف فقهاء الصرف في هذه الصيغة إلى أقوال:

ويرى الفيومي في المصباح المنير أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع وأن الكسر شاذ^{١٨}. وأن ورود "فعل-يفعل" بالكسر في الماضي والمضارع والفتح في المضارع شاذ،^{١٩} وذهب سيبويه إلى أن القياس هو "فعل-يفعل" وهو يدل على الترك والانتهاه والأدواء وانفعالات العاطفة، والجوع والعطش، والألوان والمواجهة^{٢٠}.

ويفهم هذا القول عند ابن عصفور أن صيغة "فعل-يفعل" بما ذكره: "وذلك شد من فعل شيء"، فجاء مضارعه على "يفعل" بكسر العين، نحو: "نعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق..."^{٢١}، ويرى الرضي أن القياس في مضارع "فعل" المكسور العين فتحها، غير المثال الواوي، يجوز فيها الفتح والكسر، والفتح أقيس، وذكر مجموعة من الأفعال منها نعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق، ونعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق^{٢٢}.

ونتيجة لما تقدم، يلاحظ أن الفعل "فعل" لازمه أكثر من متعديه، وكذلك يتضح أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع (فعل يفعل)، وأن الكسر في المضارع (فعل يفعل) هو شاذ، دلالات صيغة "فعل يفعل" في شعر عيسى ألي أبوبكر

هذه الصيغة وهي كثير ما وردت في ديوان الشاعر، وتأتي على صيغة اللازم والمتعدي، ولكن أكثر استعمالها متعدياً، ويأتي مضارعها على يفعل، ويفعل، كما سبق في القسم الثالث، ويبدأ البحث

^{١٥} سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٩٨٢م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام-محمد هارون ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي، ج٤. ص١٧-١٨.

^{١٦} المرجع نفسه. ص٢١.

^{١٧} سليمان فياض. الحقول الدلالية. المرجع السابق. ص٢٨.

^{١٨} الفيومي، أحمد بن محمد، علي، دت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص٦٨٨، وصلاح، شعبان. دت.

تصريف الأفعال في اللغة العربية. دط. د.م. ص٤٢.

^{١٩} جمعة، علي عثمان. ١٩٩٣م. الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. (رسالة دكتوراه). جامعة أم القرى. ص٢٢٤.

^{٢٠} سيبويه. الكتاب. المرجع السابق. ج٢. ص٢١٩.

^{٢١} ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. الممتع الكبير في التصريف. ط١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان بيروت. ج١. ص١٧٦.

^{٢٢} الإسترابادي. رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص٢١٩.

باستعراض هذه الأفعال في ديوان الشاعر عيسى ألي من باب "فَعِلَ - يَفْعَلُ يَفْعُلُ"، بكسر عين ماضيه وفتح عين مضارعه. ويقول ألي:

شَرِبَ يَشْرَبُ

أنت بحر العلوم والدّهري
يَشْرَبُ الناس منه ماء الرّشاد^{٢٣}
الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يَشْرَبُ" وأصله "شَرِبَ"، ويدل على معنى العطش، وهو فعل متعدّد، وظهرت مثل هذه الصيغة في ديوان الشاعر، وهي يَشْرَبُ الناس.
ومن شواهد أيضا: شَرِبَ يَشْرَبُ

إِنِّي شَرِبْتُ الشَّهْدَ حِينَ قَرَأْتِي لَكِنْ صَوْتِي لَا يَزَالُ يَبْعَثُ^{٢٤}
والشاهد في هذا الشعر هو الفعل الماضي "شَرِبْتُ" بكسر الراء، وفتحها في مضارعه كـ "يَشْرِبُ"، ويدل على معنى العطش، وهو كذلك فعل معتد، كما ظهر في ديوان الشاعر، أي: شربت الشهد.
ومن قوله أيضا: عَلِمَ يَعْلَمُ

ع فصرت فينا كاللهال^{٢٥} علمت أسماء الجمي—
والشاهد هنا هو الفعل الماضي "علمت" بكسر اللام، وفتحها في مضارعه "يعلم"، وهو فعل متعد، كما
ظهر في قول الشاعر "علمت أسماء".
ومن شواهدة أيضا: فرح يفرح

نورك فينا فائق الإبلاج فقلبنا يَفْحُ بالإنلاج^{٢٦}

الشاهد هنا هو الفعل المضارع "يَفْحُ" بفتح الراء، وأصله "فِرِحَ"، ويدل على الفرح، وهو فعل لازم، حيث ظهر في الديوان الشاعر يَفْحُ بالإنلاج.

ومن قوله: رَجَمَ رَجَمَ

جانبوا ضربكم لهن اعتداء إن ربي لا يرحم المعتدين^{٣٧}

الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يَرْحَمُ" بفتح حاء، وأصله "رحم" ويدل على الانفعال العاطف من رحمة، فهو فعل ثلاثي متعد. ومثل ذلك عند الشاعر "لا يرحم المعتدين"

ومن قوله: شَهِدَ يَشْهَدُ

دم عاملاً حامل العِبْ — أ فالمهمين يشهد^{١٨}

وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يشهد" بفتح الهاء، وأصله "شَهِدَ" بكسر العين، فهو فعل ثلاثي متعد.

^{٢٣}ألبي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 45

^{٢٤}أبي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 49

^{٢٥}أبي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 51

^{٢٦} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق، ص. 52.

^{٢٧}أبي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق، ص. 55.

²⁸ ألبى، عيسى أبوبكر، الرياض، المرجع السابق، ص. 61

ومن شواهد: حَمِدَ يَحْمَدُ

عند المحافل ^{٢٩}يحمد

إذا تشجع أضحى

وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يحمد" بفتح الميم، أصله "حَمِدَ" بكسر الميم،

ويدل على معنى الانفعال العاطف من حمد، وهو فعل ثلاثي معتد.

ومن شواهد: عِلِمَ يَعْلَمُ

عزّو ذاك رجاء من هو يعلم ^{٣٠}

قول يجزّإلى الجحيم بصدقه

والشاهد هنا هو الفعل المضارع "يعلم" بفتح اللام، أصله "عِلِمَ" بكسر اللام في الفعل الماضي، وهو فعل

متعد.

وقوله أيضاً: بَخِلَ يَبْخُلُ

جد بالجديد لشيخنا المفضل ^{٣١}

فالיום لا تبخل عليّ ضنانه

وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "تبخل" بفتح الخاء، أصله "بَخِلَ" بكسر الخاء في الماضي،

وهو فعل ثلاثي لازم.

ومن قوله:

علم صعدت به على الأجبال ^{٣٢}

أستاذ أعظم ما ملكت تفضلاً

الشاهد في هذا البيت هو الفعل الماضي "صعد" بكسر العين، ومضارعه "يصعد" بفتح العين، ويدل على

الانتقال، فهو فعل ثلاثي لازم.

ومن قوله: فرح يفرح

فأفرح اليوم ولا تله — ففت إلى الماضي الحزين ^{٣٣}

فأفرح اليوم ولا تله

الشاهد هنا هو الفعل الأمر "فأفرح" بفتح الراء، أصله الفعل الماضي "فرح" بكسر الراء، فجاء مضارعه

على "يفرح" بفتح الراء، ويدل على الفرح.

ويوضح أن الصيغة "فَعَلَ" بكسر العين في الماضي و"يَفْعُلُ" بفتحها في المضارع كانت القياسية

على أقوال الصرفيين كما سبق حديثه في الفصل الرابع، ولأجل هذا، يلاحظ أن الشاعر ألبو بكر استخدم

هذا الباب على الصيغة القياسية، وذلك على اتباع الصرفيين.

دلالات صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" في شعر عيسى ألبو بكر

سبق في القسم السابق أن القياس في مضارع (فَعَلَ) بكسر العين أن يكون (يَفْعُلُ) بفتح العين،

وهذه الصيغة كانت قليلة ما وردت في شعر الشاعر ألبو بكر ومنه قوله: نَعِمَ يَنْعِمُ

^{٢٩} ألبو بكر. عيسى ألبو بكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 62.

^{٣٠} ألبو بكر. عيسى ألبو بكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 68.

^{٣١} ألبو بكر. عيسى ألبو بكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 77.

^{٣٢} ألبو بكر. عيسى ألبو بكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 77.

^{٣٣} ألبو بكر. عيسى ألبو بكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 81.

فتراه ينعم في التمتع وحده وتراه في بحبوحة السلطان^{٣٤}
 الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "ينعم" وأصله "نعم" بكسر العين في الماضي والمضارع،
 ويدل على الانفعال العاطف من الرحمة، وهو فعل لازم، ومثله في قول الشاعر "ينعم في التمتع".
 ومن المستحسن للبحث أن يستعرض -بتلخيص- ما ورد في القسم السابق على اختلاف موقف
 العلماء الصرفيين في هذه الظاهرة إلى أقوال:

يرى ابن يعيش أن صيغة فعِلَ بالكسر في الماضي ويفعل-يفعل المضارع بالكسر والفتح في المضارع لصيغة
 شاذة، وذكر أربعة أفعال لهذه الظاهرة، منها: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَحْسَبُ،
 ويرى الفيومي في المصباح المنير أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع وأن الكسر
 شاذ^{٣٥}. وأن ورود "فعل-يفعل وَيَفْعَلُ" بالكسر في الماضي والمضارع أو الفتح في المضارع شاذ،^{٣٦} ويفهم
 هذا القول عند ابن عصفور فيما ذكره لصيغة "فعل-يفعل": "وذلك شذ من "فعل" الشيء، فجاء
 مضارعه على "يفعل" بكسر العين، نحو: "نعم-ينعم، وحسب-يحبس، وومق-يمق..."^{٣٧}، ويرى الرضي، أن
 القياس في مضارع "فعل" المكسور العين فتحها، غير المثال الواوي، والذي يجوز فيها الفتح والكسر، وإن
 كان الفتح أقيس، وذكر مجموعة من الأفعال منها نعم-ينعم، وحسب-يحبس، وومق-يمق، ونعم-ينعم،
 وحسب-يحبس، وومق-يمق.^{٣٨}

ويرى البحث في هذه الظاهرة أن ورود الصيغة "نعم-ينعم" بكسر العين في الماضي والمضارع،
 وذلك في ديوان الشاعر أبي، وفيما يلاحظ أن الشاعر وافق موقف الصرفيين الذين قالوا إن كسر العين
 في الماضي والمضارع معا في مثال: "نعم-ينعم" هو شاذ عند فقهاء الصرف.

الخاتمة ونتائج

استطاع البحث الإطلال على نبذة عن حياة الشاعر ومهنته وشاعريته لتنقيب عوامل تكوينه،
 ثم عرض آراء العلماء في صيغة "فعل يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ"، ثم دراسة دلالات صيغة "فعل يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ"
 في شعر عيسى أبي أبوبكر. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:
 - يُعد الشاعر عيسى أبي أبوبكر من أبرز الشعراء النيجيريين المعاصرين خاصة وغرب إفريقيا عامة، لما
 أتاح الله له من المقدرة الفنية والملكة اللغوية.
 - ويبدو أن اللغويين أجمعوا على أن الفعل "فعل" لازمه أكثر من متعدده، وكذلك أن القياس في مكسور
 العين في الماضي هو الفتح في المضارع (فعل يفعل)، وأن الكسر في المضارع (فعل يفعل) هو شاذ،
 - ويظهر أن صيغة (فعل) يكثر استعماله للعلل والأحزان والعيوب والحلي والأضداد، نحو: "حزن، وفرح،
 وومق ومرض".

^{٣٤} أبي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص 56.

^{٣٥} الفيومي، أحمد بن محمد، علي. د.ت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط ٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص ٦٨٨.

^{٣٦} جمعة. على عثمان. ١٩٩٣م. الطواهر النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. المرجع السابق. ص ٢٢٤.

^{٣٧} ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. المتع الكبير في التصريف. ط ١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان بيروت. ج ١. ص ١٧٦.

^{٣٨} الإسترابادي، رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج ١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 219.

- ويتجلى أن الشاعر عيسى ألي وافق موقف الصرفيين الذين قالوا إن كسرة العين في الماضي والمضارع معا في مثال: "نَعِم-يَنَعِم" وهو شاذ عند فقهاء الصرف، كما تم عرض النماذج للاستشهاد من شعره، فهو لا يخالف المؤلف، وله بذلك فصاحة الكلمة التي هي أصل بلاغية الكلام من حيث الوضوح والقوة والجمال.

الهوامش والمراجع

- بودوفو، خليل الله محمد عثمان، ٢٠١٤. القضايا الإنسانية في شعر عيسى ألي أبي بكر، Word Conference of Arabic at Dubai United Arabi Emirate, UNESCO in book 2 ص. 2.
- الصّارمي، عبد القهار عبد الوهاب، الشعر العربي في بلاد يوربا: عيسى ألي أبي بكر نموذجاً: دراسة فنيّة تحليلية، (درجة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا، ص ٦٩.
- جمبا، مشهود محمود محمد، "الشاعر في سطور" في الرياض -ديوان شعر عيسى ألي أبي بكر، ط ١، مطبعة: ألي. ص ٢٣٣ مع تصرف يسير.
- قدوس، عبد الله سليمان. ٢٠١٧م. الظواهر النحوية والصرفية في ديوان الرياض للشاعر النيجيري: عيسى ألي أبي بكر. (بحث دكتوراه). مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص ٨.
- الإلوري، محمد حبيب الله آدم عبد الله، في تقريله للرياض، ديوان شعر عيسى ألي أبي بكر، ط ١، مطبعة: ألي. ص ٣.
- ألي، عيسى أبي بكر، ٢٠٠٥، ديوان الرياض، ط ١، مطبعة ألي، ص ٢٠٨.
- أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى. ٢٠١٣م. "نماذج من علم المعاني في ديوان عيسى ألي أبي بكر الإلوري: دراسة تحليلية". مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة تخصصه نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ١٧٤.
- السيوطي، الامام جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ١٩٩٨م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ط ١. ج ٣. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٦٤-٢٦٥.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٩٨٢م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام -محمد هارون. ط ٢. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج ٤. ص ١٧-١٨.
- سليمان فياض. الحقول الدلالية.. ص ٢٨.
- الفيومي، أحمد بن محمد، علي. د.ت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط ٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص ٦٨٨.
- صلاح، شعبان.
- جمعة. على عثمان. ١٩٩٣م. الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. (رسالة دكتوراه). جامع أم القرى. ص ٢٢٤.
- ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. الممتع الكبير في التصريف. ط ١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان- بيروت. ج ١. ص ١٧٦.
- الإسترابادي، رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج ١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 219.

الترقيم الدولي: ٥٤٢١-٦١٢٥

مجلة عَالِم للدراسات العربية

مجلة دولية محكمة

تصدر عن

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن نيجيريا



المجلد الخامس، العدد ١، ٢٠٢٤ م

العدد ٢، ٢٠٢٤ م